Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سيظهر، حتى أدخل الله عليَّ الإسلام[1].

* كتابه ﷺ إلى كسرى

ووجه رسول الله ﷺ عبدالله بن حذافة السهمي بكتاب إلى كسرى ملك الفرس وأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين، فدفعه هذا إلى كسرى ونصه: (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس. سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأدعوك بدعاء الله فإني أنا رسول الله إلى الناس كافة، لأنذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين، فإن تسلم تسلم، ولئن أبيت فإن إثم المجوس عليك) فلما قرىء الكتاب عليه مزقه[2].

فلما بلغ رسول الله ﷺ ذلك دعا عليه قائلاً: (اللهم مزق ملكه) وقد استجاب الله لنبيه، فقتله ابنه شيرويه.

ولم تقف حماقة كسرى عند تمزيق الكتاب بل أرسل إلى - باذان - عامله على اليمن: ابعث من عندك رجلين إلى هذا الرجل الذي بالحجاز، ففعل باذان. فلما قدما على النبي ﷺ قال: (ابلغا صاحبكما أن ربي قتل ربه في هذه الليلة)! وكان ذلك ليلة الثلاثاء لعشر مضين من جمادى الآخرة سنة سبع من الهجرة فخرجا من عند النبي ﷺ حتى قدما على باذان فأخبراه بمقتل كسرى، وقالا له يقول لك: إن أسلمت أعطيتك ما تحت يديك، وملكتك على قومك من الأبناء.

ثم لم ينشب باذان أن جاءه كتاب شيرويه يخبره بقتل أبيه، وأوصاه أن لا يهيج النبي ﷺ حتى يأتيه أمره فيه، فقال باذان: إن هذا الرجل لرسول فأسلم وأسلم الأبناء من فارس الذين كانوا باليمن[3].

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الجهاد والسير، باب كتاب النبي ﷺ إلى هرقل ٣/١٣٩٣ (ح/١٧٧٣)وقوله (في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله ﷺ) يعني الصلح يوم الحديبية في أواخر سنة ست من الهجرة.

(٢) أخرجه البخاري، كتاب المغازي، باب كتاب النبي ﷺ إلى كسرى ٤/١٦١٠ (ح/٤١٦٢).

(٣) تاريخ الطبري ٣/٩٠ - ٩١ والسيرة النبوية - ابن كثير - ٣/٥٠٨ - ٥٠٩، وحسنه الألباني في تعليقه على فقه السيرة للبوطي/ ٣٨٩.